«الحياة اليومية عبر التاريخ»

< على هامش معرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته الثانية والعشرين (28 مارس- 2 إبريل 2012)، أصدر مشروع «كلمة» للترجمة التابع لهيئة أبوظبي للسياحة والتراث وبالتعاون مع دار مدارك للنشر سلسلة «الحياة اليومية عبر التاريخ» وتتألف من 10 عناوين على النحو التالي:

1- «الحرب العالمية الأولى» للمؤلف نيل هيمان:

يعد كتاب «الحرب العالمية الأولى» للمؤلف نيل هيمان، واحد من أهم الكتب التي تناولت الحرب العالمية الأولى بالوصف والتحليل. ويتميز عن غيره من الكتب بكونه مستنداً تاريخياً نادراً يروي بغير تزوير أو تزويق لمحات عن أيام حاسمة في الصراع العالمي. كما أنه وثيقة تاريخية وسجل مهم لحدث كبير يصور ميدان القتال بما فيه من آلام.

يركز الكتاب على التفاصيل الحقيقية للمعيشة في زمن الحرب أكثر من تركيزه على التكتيكات العسكرية التي كانت متبعة في ذلك الحين. إذ يصور الكتاب كيف كانت الحياة اليومية بالنسبة للجنود العاديين والبحارة والملاحين والمدنيين؟ كما يسلط الضوء على أوجه الاختلاف بين حياة البريطانيين والفرنسيين والأمريكيين من جهة وحياة الألمان من جهة أخرى. ويتطرق أيضاً للتجارب العسكرية والمدنية للأفراد العاديين على كلا الجانبين. كما يلقي هذا الكتاب الغني بالمعلومات التي لا تتوافر في أي كتاب آخر والذي كُتب بشكل روائي جذاب، يلقي الضوء على التفاصيل الحقيقية للمعيشة في زمن الحرب: كيف تم تجنيد وتدريب الجنود والتجهيزات التي استخدموها وماذا كانوا يأكلون وكيف أصبحت الخنادق أسلوب حياة، وكذلك ظاهرة القتال وطرق الإمدادات والدعم اللوجستي؟ وماهية التجهيزات التي استخدمت؟ وأثر الأسلحة الحديثة في الحرب ومدى المعاناة التي سببتها للجنود، بل إنه تغلغل عميقاً إلى داخل نفسية الجنود ليعبر عن مشاعرهم وأحاسيسهم تجاه الحرب. ووصف النظام الطبي في معالجة الضحايا وخبرة الأطباء والممرضات العسكريات في التعامل مع الإصابات المختلفة. وقد نقله إلى العربية المترجم حسن عويضة من فلسطين.

2- «الطبخ في الحضارات القديمة» للمؤلفة كاثي ك.كوفان:

في كتاب «الطبخ في الحضارات القديمة، تتناول المؤلفة، كاثي ك.كوفان، وهي خبيرة أطعمة وأستاذة طبخ في معهد للتعليم الطهوي، ثقافة الطبخ في أقدم أربع حضارات خلفت في تراثها المكتوب نصوصاً تنتمي إلى الأدب المطبخي وتحضيرات الأطعمة، وهي بلاد الرافدين ومصر واليونان القديمة وروما. وأعطت المؤلفة، في مقدمتها الطويلة نسبياً، فرشة علمية في تاريخية تدجين النباتات واكتشاف النار، وصناعة أواني الطبخ. وكثيراً ما يغفل المرء البعد التاريخي للمطبخ، فيتصور أن ما يأكله كل يوم كان وما زال موجوداً منذ القدم. والحال أن الدراسة العلمية تكشف لنا أن أنواع الحنطة القديمة لم تكن بعينها الحنطة التي نستعملها الآن، وقد اختفت نباتات كثيرة كانت موجودة، وظهرت في المقابل نباتات لم تكن قد وجدت في العصور القديمة. ومن هذه النباتات التي تشكل جزءاً من المطبخ الحديث وكانت غائبة عن المطبخ القديم، على سبيل المثال لا الحصر، البطاطا والطماطم والفاصوليا والباميا وغيرها. وقد نقله إلى العربية المترجم سعيد الغانمي من العراق.

3- «عصر الإنكا» للمؤلف مايكل مالباس:

لقد فتح الإنكيون الكثير من مناطق غرب أميركا الجنوبية في مدة قصيرة من الزمن، لربما في أقل من قرن واحد، وسادوا على طائفة كثيرة متنوعة من ثقافات تبتدئ من مجتمعات فلاحية صغيرة حتى مجتمعات حضرية كبيرة. أما كيف سيطر الإنكيون على هذه المنطقة فهو موضوع هذا الكتاب. بيد أن الإنكيين كانوا أكثر من كونهم جيوشاً فاتحين وقادة عسكريين؛ إذ كان بين ظهرانيهم أناس من مشارب الحياة على اختلافها. لكن جُل الكتب التي وضعت عن الإنكيين تركز بنحو نمطي على الطبقة الحاكمة وإنجازاتها. لذا يسعى هذا الكتاب إلى النظر في ما وراء الطبقة الحاكمة، ووصف نهج حياة غيرهم من الناس الذين عاشوا في إمبراطورية الإنكا. كما يصف طبيعة حياة طبقة الإنكيين الحاكمة في عاصمتهم كوزكو Cuzco، ونمط حياة رعاياهم الذين غزوهم. ذلك أن هذا التمييز يتيح للقارئ فهم كيف كان المجتمع الإنكي فريداً ونمطياً في الوقت عينه وسط مجتمعاتهم الأنديزية وقتذاك. كما يتيح ذلك للقارئ أن يرى كيف تمكن الإنكيون من أن يعالجوا ببراعة مظاهر حياة رعاياهم المتنوعة ويكيّفونها لغاياتهم الخاصة. وقد نقله إلى العربية المترجم فالح حسن فزع.

4- «عصر الملاحة البحرية» للكاتبين دوروثي دينين فولو وجيمس إم. فولو:

منذ القرن الثالث عشر وحتى القرن التاسع عشر، شكلت الممرات المائية في شتى بقاع العالم قطاعاً رئيسياً من قطاعات مجال النقل سواء لمن مارس هواية الاستكشاف، أو سعى لمزاولة التجارة وحتى لمن خاضوا غمار المعارك العسكرية دون إغفال القراصنة الذين اتخذوا البحار ميداناً لممارسة جرائمهم. في ضوء ذلك، يستعرض الكتاب أدق تفاصيل الحياة اليومية لمن قرروا ركوب أعالي البحار ومن فضلوا الحياة خارجها، ربما لأنهم العبيد الذين قادهم نخاسوهم لساحة المزاد أو الزوجات اللواتي وقفن ملوحات لتوديع أزواجهن المسافرين بحراً ... كيف مضت الأيام وتوالت الفصول على رواد البحار وماذا كان طعامهم وكيف قضوا الليالي والأمسيات وغطاؤهم شراع سفينتهم ومصابيحهم نجوم الفضاء الشاسع وموسيقاهم ألحان الأمواج المرتطمة بألواح سفنهم الماخرة ... عديد من التساؤلات الأخرى التي سعى مؤلفا هذا الكتاب المصور للإجابة عليها بما يشبع المهتمين باكتشاف التفاصيل الدقيقة لأشخاص عاديين عاشوا حياة استثنائية من خلال الوثائق المحفوظة حتى الآن من بوالص الشحن، وإيصالات جمركية، وسجلات يومية لحركة السفن التجارية وقصص حية سجلها أصحابها مباشرة في مذكراتهم اليومية والمجلات القديمة وصفوا فيها الحياة في الموانئ وأحوال البحارة والأنواع المختلفة للسفن والقوارب وتصميماتها المتنوعة وشتى المهام والأدوار التي اضطلع بها طاقم السفينة. وعلى الرغم من جاذبية هذه القصص المشوقة والمذكرات التاريخية إلا أنها رسمت الحد الفاصل بين الواقع والخيال وقدمت مشاهد صادقة عن الحياة اليومية لكل من شارك باسهاماته البحرية والتجارية والحضارية المهمة في عالم الملاحة البحرية. وقد نقله إلى العربية المترجمة خلود الخطيب من مصر.

5- «اليابان في القرن الثامن عشر» للمؤلف لويس بيريز: يسلط المؤلف الضوء على عصر محوري في تاريخ اليابان، هو القرن الثامن عشر، الذي ساهم، بشكل فعّال، في صقل وبلورة هوية هذا الأرخبيل، ونقله إلى الحداثة التكنولوجية التي نعرفها اليوم. ويسبر تفاصيل الحياة اليومية للناس في تلك الفترة، ويصور طريقة عيشهم، مركزاً على مأكلهم ومشربهم وثقافتهم وخرافاتهم وعاداتهم وديناتهم والأدوات التي استخدموها في الزراعة والصناعة والتجارة. ويبذل قصارى جهده لتحليل الحكايات الشعبية، وتاريخ المسرح الياباني، والأغاني والفنون الشعبية التي تملك اليابان منها أكثر النماذج قدماً وأكثرها تطوراً. كما ينقّب في القصص الدينية والتبشيرية، والكُتيّبات الزراعية، وسجلات المعابد التي تضمّ تواريخ الولادة، والوفاة، والزواج، والتبنيّ، والطلاق، وسجلات الضرائب، والدعاوى القضائية، والأحكام الجزائية، وأعمال العقارات. كما وضع المؤلف نصب عينيه حياة الناس العاديين الذين يشكلون جوهر الحالة الاجتماعية في اليابان. وما تركيز المؤلف على الطبقات الدنيا، أو العادية، كما حددتها أدبيات الكونفوشيوسية الجديدة، إلاّ لكونها كانت تشكل خمسةً وتسعين بالمئة من عدد سكان اليابان، في تلك الآونة. من هنا اقتضت الضرورة إعطاء صوت للرّجل العادي وللمرأة العادية في اليابان خلال القرنَ الثامن عشر. وقد نقله إلى العربية د. عابد اسماعيل من سوريا.

6- العالم الإسلامي في العصور الوسطى للمؤلف جيمس ليندزي:

يحاول مؤلف الكتاب جيمس ليندزي أن يضع «الحياة اليومية للعالم الإسلامي في العصور الوسطى» في متناول القارئ الأمريكي والقارئ الناطق بالإنجليزية عموماً، وقد أكد المؤلف في الافتتاحية أن كتابه مقدمة عامة عن التاريخ الإسلامي في العصور الوسطى من وجهة نظر الذين عاشوا في تلك الحقبة؛ لذا، فهو يقدم استشهادات من النصوص العربية المؤلفة آنذاك، خصوصاً القصائد التي يعدها الشكل الفني الأساسي للعصر. وقد اختار المؤلف التركيز على الأقاليم الرئيسية في العالم الإسلامي خلال القرون الوسطى؛ وهي الجزيرة العربية ودمشق وبغداد والقاهرة، كما يشير أحياناً إلى أمكنة أخرى ليوضح مدى الاستمرارية والتنوع في المجتمعات الإسلامية. وقد نقله إلى العربية الدكتور ناصر الحجيلان من المملكة العربية السعودية.

7- مدنيو آسيا في زمن الحرب للمؤلف ستيوارت لون:

منذ منتصف القرن التاسع عشر الميلادي- الذي يعد نقطة البداية الأساسية لهذا الكتاب- كانت مجتمعات شرق آسيا مرغمة وبشكل متزايد على تغيير قيمها وممارساتها. وتتمثل نقطة التحول هنا في هجوم الحكومة البريطانية على الصين بين عامي 1839 و1842، ذلك الهجوم الذي عُرف باسم «حرب الأفيون الأولى». ونتيجة لهزيمة الصين في هذه الحرب وفي حروب تالية، وقيام القوى الغربية بفرض الحكم الاستعماري والاتفاقيات الجائرة على آسيا، نشأ نظام ثقافي واجتماعي جديد من نوعه. في هذا السياق، كان بقاء الأمة يعتمد في البداية على إنشاء دولة (من خلال التعليم الجماعي لمعرفة القراءة والكتابة وتطوير وسائل إعلام جديدة) وبناء أساس اقتصادي واجتماعي يسمح ببناء الجيش. ونتيجة لذلك أسفرت الحروب والتهديدات عن تغييرات غير عادية في حياة الأطفال (الذين يذهبون الآن للمدارس ويطلق عليهم «التلاميذ») والنساء (اللاتي يعملن في المصانع حيث يمكنهن الحصول على رواتب واستخدام تعليمهن للتخصص في مهن جديدة) والرجال (الذين يواجهون الآن احتمال الالتحاق بالخدمة العسكرية). كما أن الوجود المادي والقوة الاقتصادية للجيش توسعا وبلغا مستويات غير مسبوقة. يتضح ذلك مثلاً من خلال المقارنة بين أوضاع الصين وكوريا خلال المائة عام الماضية. وتبقى النقطة الأهم هنا أن ثقافة التطوير الرأسمالي والابتكارات في التكنولوجيا البحرية والعسكرية وتصاعد دور الجيش بوصفه لاعباً مؤثراً في المجتمع، فضلاً عن انتشار ثقافة الاستعداد لـ «اختبار الجسد بالجسد» في الاشتباك مثلما يحدث في الرياضات الالتحامية، فضلاً عن انتشار الوعي بأهمية الثقافة. وقد نقله إلى العربية المترجم أحمد لطفي من مصر.

8- زمن العهد الجديد للمؤلف جيمس و. إرْمانتغر :

شَهِدَ القَرْنُ الأول للميلاد ظهور ديانة جديدة، هي المسيحية، ودماراً سياسياً للدولة اليهودية. وقد تركت هاتان الظاهرتان السياسيتان والدينيتان أثراً هائلاً على المجتمع. وبالمقابل، فقد أثّر المجتمع على كل من الخلفية الدينية والتطور السياسي. وهذا العمل يحاول أن يتفحّص تلك الآثار وسط الخلفية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية. والحياة اليومية التي عاشها البشر في القرن الأول في فلسطين، وآسيا الصغرى، ومناطق شرق المتوسط هي حياة تباين بين أديان وجماعات إثنية وقوى سياسية وطبقات اجتماعية. والفارق بين القرن الأول قبل الميلاد والقرن الأول الميلادي فارقٌ هائل. فعلى المستوى السياسي، كانت روما قد بسطت سيطرتها على المنطقة، وبات الاقتصاد أفضل بفعل طبقة وسطى قوية، وكان انتشار الديانة المسيحية الجديدة، على الرغم من محدوديته، قد صبغ الحياة اليومية. وقد نقله إلى العربية د. ثائر ديب من سوريا.

9- « عصر الأزتك .. أمة الشمس والأرض» للمؤلفين ديفيد كاراسكو وسكوت سيشونز:

عندما غزا الإسبان، بقيادة هيونان كورتيز، لأول مرة تينوشتيتلان، عاصمة الأزتك، شبهوها بمدن أوروبا الكبرى، مثل البندقية والقسطنطينية (استانبول لاحقاً) وسالاماناكا. لكن، عندما واجه الأزتك الأسبان الغزاة، احتاروا في أمرهم، وتساءلوا إن كان هؤلاء أشباه آلهة أم وحوش. وفي حقيقة الأمر، نظر الأزتك لأنفسهم بكونهم «أمة الشمس والأرض»، ونجحوا، عبر الإقناع السياسي والترهيب والحروب، والتجارة، في تنظيم إمبراطورية حكمت أكثر من أربعمائة بلدة وقرية قدم سكانها هدايا سخيّة للأسر المالكة ولأسواق العاصمة.

يركز الكتاب على الحياة اليومية للأزتك، وخاصة لأنهم أقاموا داخل وحول جزيرة تينوشتيتلان، كما يقدم لنا الكتاب فكرة واضحة عن الوجه الإنساني لهذا الشعب، الذي تساءل شعراؤه عن مصائر قلوبهم، وسعيهم لإقامة صداقات دائمة، وكيف ينظر الآباء والأمهات إلى الأبناء بوصفهم «عقود ثمينة»، كما حيّا أبناؤه الشمس عند شروقها، وقتلوا أثناء الحروب وهم على يقين بأنهم، رغم دفنهم في باطن الأرض، أو نثر رماد أجسادهم فوق تراب الوطن، فإنهم سيخلدون في بيت الإله الشمس. وقد نقلته إلى العربية المترجمة ميسون جحا من سوريا.

الكتابة الذابلة

□ لماذا أصبحت الكتابة «فعلاً» باهت الوقع في الخاصرة ومُنطفئ الوهج أمام العقل؟ لماذا أصبحت الكتابة مُصابة بـ «إيدز» الركاكة والسذاجة والتقعُّر في جُبِّ البلاهة والتفاهة و«السفسطة» البيزنطية العقيمة والعاقرة؟! لماذا أصبحت الكتابة، في واقعنا العربي، مهنة رابحة للأقلام العارية في جُذور الانتماء إلى عشق الكلمة المُتوهِّجة بالعطاء والإبداع والبناء؟! لماذا غدت الكتابة، في هذا العصر العربي سيِّئ السُّمعة، مشلولة خافتة النبض مُتقهقرة عن طليعة المسيرة، مُتقوقعة في مساحة مُحدَّدة لركضها؟! لماذا أصبحت الكتابة مُعاقة عن المساهمة الفعَّالة في إزاحة هذا الصدأ الجاثم والعالق على صدر هذا الواقع العربي المرّ إلى حدّ التقزُّز؟! وبعبارة أخرى وأجرأ، يُفجِّر السُّؤال نفسه : «لماذا أصبحت الكتابة، في هذا العصر، فاقدة لعفافها؟!».

أسئلة أشهرها أمام الزحف السرطاني الذي تلفظه وتنفثه أفواه المطابع العربية كُل يوم، حيثُ تُطالعنا واجهات المكتبات كُل صباح بما تعرضه من آخر صيحات ومُوديلات الكُتب والمجلّات والمطبوعات المتعدِّدة والمتنوِّعة، التي سُرعان ما تصفع القارئ العربي بما تحفل به من «خواء وهراء» من أوَّل حرف وحتَّى فاصلة النهاية! فهذه الإصدارات، التي تتّخذ من الكلمة جسراً لقطف المادَّة والشُهرة، إصداراتٌ تحمل أوبئة خطيرة تكتسح بها ساحة إبداع الكلمة «الفعل» والموقف والكلمة «الفعل» والموقف والكلمة والقنديل «الوهج»، كما تُهدِّد باغتيال عُقول أجيال عبر أسلحتها الفتَّاكة المتمثلة في مضامينها الهابطة كهُبوط العرب من كُل قمَّة انتصار في هذا العصر القبيح، حيثُ نجدها تُعاني من قحط في الإبداع وجُوع في الفكر، وما أشدّ الجوع الفكري وما أبشع أن تُمنَّح تلك المجاعة تأشيرة مُرور كي تصل إلى القارئ الذي يُمني عقله وقلبه بوجبة شهية من المعرفة عند اقتنائه أحد تلك الإصدارات، ليُفاجأ بأنَّه اشترى سراباً في صحراء.

وعلى الرغم من هذه الفجيعة التي تصفعنا بها تلك الإصدارات، التي تنتسب زُوراً وبُهتاناً إلى شجرة الكلمة اليانعة بثمر الإبداع الفكري، إلاّ أنَّ هُناك فُسحة «ضوء» تتوهَّج بها بعض الإصدارات التي بأصالتها وعُمق مُحتواها وخُصوبة سُطورها وإشراقباب رُؤاها صوب المستقبل، استطاعت أن تنتزع، بكُل جدارة واستحقاق، حقّ «المواطنة» في عُقولنا ووجداننا، وتلك هي الاستثناء الوحيد، لكنَّها سُنبلة في مُواجهة «القيظ»، ونجمة في ليل دامس لا تتلألأ فيه أيَّة نجمة أخرى تُنبئ عُشَّاق المعرفة بولادة جدول يترقرق على إيقاع الإبداع وتنساب فيه الفكرة والكلمة مُتألقة حُبلى بآفاق رحبة تتفتَّح لِيلج إليها أولئك العُشَّاق، لكن تبقى الحقيقة مُرَّة حتَّى النُخاع.

إنَّني أضع هُنا ألف علامة استفهام وتعجُّب، مَنَ المسؤول عن هذا «الغثاء» المُلوَّن والمصقول الذي تطمرنا به المطابع العربية دُونما تفرقة بين «السُّم» و«الدسم» وبين «الوهج» و«العتمة» وبين «الذَّروة» و«التفاهة»؟ فما زلتُ أبحث عن إجابة لهذا السُّؤال الذي أدمتني نصاله، فهل هُناك من صدىً؟!

Kood500@Hotmail.com

مِن وحي الضفاف

ياسين البكالي

ما زلتُ خلفَ سكيْنَتي مُتواري
كيفَ السبيلُ إليكِ يا أنهاري
شَهَقَاتُ مجدافي تُسافرُ في دمي
ودمي بحُبّكِ صارَ نهراً جاري
هل أدّعي أني كوجْهِكِ شَاعِرٌ
في وجهكِ ما ليس في أشعاري
تأتين من أقصى الأمانَي بسمَةً
تختالُ في شفتي كلفظٍ ساري
عيناكِ.أحسَبُني سأسْقُطُ قبلَ أن
ألقي السلامَ عليهما إجباري
إني انتَزَعْتُكِ من شَابيبِ الرجا
معنىً تنَامُ بحضنهِ أفكاري
وسكبتُ فيكِ صبابةَ القلبِ
ما زالَ مُسْتَلقىً بقلبِ النارِ
أمسكتُ بالدُنيا .كأنكِ في يدي
وَهَجٌ كأني غبتُ عن أنظاري
نادى الشراعُ عليكِ كنتُ جوارَه
أومي لعلّي أن أراكِ جواري
الحرفُ أطرقَ للحنينِ وأنتِ في
صدرِ الذهولِ تمارسينَ حصاري
وجَعي على بابِ القَصيدةِ مُثْخَنٌ
بهواكِ يعزِفُني على الأوتارِ
لحناً ربيعياً يَقُدُّ الحُزنَ من
كبدِ الوجودِ بقوةِ الإصرارِ
وأنا الضفافُ المُشْرعاتُ يدَ الهوى
في كلِّ ليلٍ نحوكِ ونهارِ

قصة قصيرة

رصيف الانتظار

■ كانت أمواج البحر تلطم خدود الشاطئ خجلاً. يتخلل أصابع أقدامنا رمل جاف وحار فنهرع وبأحضاننا نضم موجة هيجتها فتنة استلقائنا على رمل الشاطئ؛ فأحسست بكفيّ تدفعان نشوة الموجة المتعلقة بتعرجات جسدك، ولففتك بين ذراعي، وأنت تحلين ملوحة ماء البحر، ويتدلى نصفك الأسفل الضمآن، فأنت عروسة بحر تعيش في البر .

على وقع خطواتنا في بسَاط أخضر تنسنس فيه أنسام العذارة، وتموسق الرياح ألحانها على أفنان البيلسان، أتكئ بظهري على جسد السنديانة العتيقة، وأفرد فخذيّ فرشاً لغصنك الرشيق، فيمتشق السنونو قيثارة صباه ويعزف ألحاناً بكراً، يتلوه تغريد النورس بلحن أبيض تردد حناجرنا شجاه ككورال مبتدئ. تنهضين من على بساط جلوسنا، وتداعب أصابع الجنون قيثارتك؛ فتمتشقين صوتك فتقطع العصافير جوقاته الموسيقية وتستمع، ولا نعلم كم شجرة بأغصانها والأفنان رقصت.

يتعالى الغناء ليختلط بالضباب الذي يلطف حر اللحظة منذ ولوجنا الواحة الخضراء، فتذوب ذرات الضباب وهي تلامس شدو صوتك وعذب غنائك، فسقط غصن الضوء بعد عصرية الغناء في لجة شفق محمر (تشكشك) له آلاف العصافير، وتسترجيه أن لا يغيب. أحمرّت السماء حياءً، وتكاثفت لسعات البرد على أطراف فتنتك؛ فضم المعطف جسدينا وابتدأ الغسق، فبدد خيوطه قمرٌ بلغ الحلم وأياماً بعدها أستعجل البزوغ؛ ليبحث القمر عنا فيجدني حيناً فرشاً وآخر غطاء.

حامد الفقيه

شعشع السحر نوره على همس دافئ، وشعر مبلل. يتخاتل القمر بضوئه من بين جدائلك. وصوت أنثى السنونو توقظ ابنها وتستنكر منامه في وضع ربما يقلق ضيفتهم الجديدة على العش. فيلفتنا زجرة السنونوة لصغيرها، فنتلمس جسدينا المدثرين بمعطف واحد.

يصعد خيط بخار القهوة من على مكتبي؛ فيوقظ حلمي .

وكان الخريف واقفاً على الأبواب، أما أنا فأقف على رصيف الانتظار .

نيسان 2010 م

أخي المواطن
أختي المواطنة

الحصبة وباء ينتشر في بلادنا من جديد ويسبب مضاعفات خطيرة يمكن أن تؤدي إلى الوفاة..بالإسراع في تحصين أطفالكم تحمونهم من هذا الداء القاتل، حتى من سبق إعطاؤه اللقاح.

الحملة الوطنية للتحصين ضد مرضي الحصبة وشلل الأطفال- المرحلة الثانية (31مارس- 5أبريل 2012م) للأطفال دون سن العاشرة، بالمرافق الصحية والمواقع المؤقتة، في محافظات(أمانة العاصمة، صنعاء، تعز، حضرموت الوادي والصحراء، حضرموت الساحل، إب الحديدة، عمران، الضالع، حجة، المحويت، ريمة، مأرب، المهرة الجوف).